وصافت الرابطة حلا ديمقراطيا للمسالة اليهودية اذ رأت « ان المشكلة الفلسطينية هي — اساسيا — مشكلة تحرر فلسطين من الاضطهاد والاستعمار . والطريق الوحيد الذي يجب ان يسلكه يهود فلسطين هو التفاهم مع العرب والاتحاد معهم لتحرير فلسطين من نير الاستعمار . ان فلسطين مستقلة ديمقراطية هي الوحيدة التي تستطيع ان تضمن للسكان اليهود حياة رغدة ، حرة ، ومثمرة »(٦٩) وفضح كراس الرابطة الساسة الصهيونيين الذين يعارضون « في فزع امر استقلال فلسطين »(٧٠) .

الصدام

نشرت صحيفة « صوت الامة » بعض المقالات عن النشاط الصهيوني في مصر ، وكانت بلا توقيع ، وكان واضحا من اتجاه المقالات ان « الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية » تقف وراءها . وقد علمت ان كاتب تلك المقالات هو المحامي التقدمي المصري مصطفى كامل منيب(٧١) وتحدث المقال الاول عن قيام اصحاب المحال التجارية في القاهرة وبعض سماسرة الاعلانات ووكلاء شركات الدعاية باتباع الجمعيات الصهيونية المؤلفة في فلسطين،قصد مقاومة الهيئات والجماعات والافراد والصحف وكل ما له علاقة بالعرب » . وانتهى المقال الى دعوة الهيئات المصرية الى اليقظة ومحاربة هؤلاء الصهيونيين(٧٢) .

ووصل العداء بين الشيوعيين والصهيونيين في مصر الى مداه . وطلب الصهيونيون — في اوائل نيسان (ابريل) ١٩٤٧ — عقد الجمعية العمومية لمكابي الضاهر ، بغية اسقاط مجلس ادارة النادي المذكور . وانعقدت الجمعية العمومية مساء يوم التاسع من نيسان (ابريل) . وخرجت صحيفة « لا بورص اجبسيان » الموالية للصهيونية تعلن ان الجمعية العمومية لمكابي الضاهر قد اتخذت جملة قرارات وانتخبت مجلس ادارة جديد ورؤساء لاقسام النادي المذكور . واعتبرت الصحيفة الاعضاء المعينين لاقسام الكشافة والثقافة (أي الشيوعيين) والذين قاطعوا اجتماع الجمعية العمومية — معزولين(٧٣) .

وفي وقت لاحق كشفت صحيفة « الجماهير » — التي كان يشرف على اصدارها اعضاء « ايسكرا » — النقاب عن الخطة التي اتبعها الصهيونيون لطرد الشيوعيين من النادي المذكور . فقالت الصحيفة « ... اجتمعوا بليل ، يدبرون ويتآمرون تحت زعامة كليمان شيكوريل . الذي جمع في اليوم السابق لعقد الجمعية العمومية لهذا النادي عشرات من الشبان الصهيونيين وبعض مستخدمي محله المعروف . ودبروا المؤامرة لطرد الاسرائيليين الديمقراطيين . وقال لهم زعيمهم ، لا تخشوا شيئا فالبوليس المصري يلبي اقل اشارة من اصبعي !! وقد اتفقنا معه على كل شيء ! وفي اليوم المحدد لعقد الجمعية العمومية حشد شيكوريل جموعه ، واستطاع بعد تزوير في قائمة اعضاء النادي ، وبوسائل وطرق مخالفة لقانون الجمعيات ، ان يعين مجلس ادارة صهيوني» . واكدت الصحيفة التقدمية انه بمجرد تكوين الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية « اجتمعت الجمعيات الصهيونية في مصر ، واعتمدت ميزانية مقدارها عشرة الاف من الجنيهات ، لحرب اليهود الديمقراطيين » . ولا تستغرب « الجماهير » موقف شيكوريل هذا ، وان كانت قد ابدت دهشتها « ... ان نرى ضابطا من ضباط بوليس الاقسام يواجه شابا يهوديا ديمقراطيا بقوله : انه لا حق لاحد ان يتكلم باسم النادي سوى الخواجه شيكوريل !! » واشارت الصحيفة الى ان شيكوريل هذا لم يكتف بمناصرة البوليس له « وانما استأجر بعض البلطجية ووضعهم على باب النادي ليمنع دخول اليهود الديمقراطيين ! « واشارت الصحيفة نفسها الى أن الشباب الشيوعي اليهودي